مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية في محافظة الطائف (دراسة تقويمية)

د/ فهمي مصطفى البكور

• **المستخلص** :

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مدى مطابقة الكوادر التعليمية مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية في محافظة الطائف. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية والخاصة للأطفال التوحديين بمحافظة الطائف حيث اختار الباحث عينة عشوائية طبقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج البحث الوصفي المسحي. وقد قام الباحث ببناء استبانة حول مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية . وقد اشارت نتائج الدراسة الى ما يلي : المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي عينة الدراسة على فقرات المجال الأول (تهيئة متطلبات الجودة في التعليم) جاءت بدرجة (متوسطة). وكذلك جاءت بدرجة متوسطة في المجال الثاني (متابعة العملية التعليمية التعلمية وتطويرها) ، في حين جاءت المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي عينة الدراسة على فقرات المجال الثالث (تطوير القوى العاملة)على مدى بدرجة (كبيرة). في حين جاءت المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي عينة الدراسة على فقرات المجال الرابع(اتخاذ القرارات وخدمة المجتمع) على مدى بدرجة (متوسطة).اما المجال الخامس فقد جاءت المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي عينة الدراسة عليه يتبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين والمعلمات وهذا الفرق لصالح المعلمات، وذلك لجميع المجالات، وللاستبانة ككل. يتبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب متغير التخصص، وهذا الفرق لصالح المعلمين ذوي التخصص (العلمي)، وذلك لجميع المجالات وللاستبانة ككل. لا يوجد اختلاف في استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب متغير سنوات الخبرة للاستبانة ككل ولجميع المجالات، باستثناء المجال الثاني، حيث تبين تفوق المعلمين الذين خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية : الكوادر التعليمية ، الأطفال التوحديين ، معايير ضبط الجودة العالمية .

The Extent to which Educational Staff Working with Autistic Children Conform to Universal Quality Control Criteria's In Taif City (an evaluation study)

Dr. FAHMI MUSTAFA ATIEH ALBAKOUR

Abstract:

The Objective of this study is to identify the extent to which educational cadres are compatible with the children of autism in universal criteria's of quality control in Taif. The study population consists of all the teachers of the governmental and private centers for autistic children in Taif city. The researcher chose a random sample of strata. The researcher has built a questionnaire on the compatibility of educational staff working with autistic children to universal criteria's control. The results of the study indicated the following: The arithmetical averages of the responses of the teachers of the sample of the study on the subjects of the first field (quality requirements in

education) were (intermediate). , And the average for the second field (follow-up and development of educational learning process), while the averages of the responses of the teachers of the sample of the study on the paragraphs of the third area (development of the workforce) over a (large). And the mean averages of the responses of the teachers of the sample of the study on the fourth area (decision making and community service) over the degree (medium). The fifth area was the arithmetical averages of the responses of the teachers of the study sample.There are apparent differences between the arithmetical averages of teacher and teacher grades, and this difference for the benefit of teachers, for all fields, and for the questionnaire as a whole. There are apparent differences between the averages of the scores of the members of the study sample of teachers according to the variable of specialization, and this difference in favor of teachers with a specialization (scientific), for all areas, and for the questionnaire as a whole. - There is no difference in the responses of the sample members of the sample to the questionnaire due to the variable of the scientific qualification.There are no differences between the averages of the scores of the sample members of the study sample of teachers according to the variable years of experience for the questionnaire as a whole and for all fields, except for the second field, where the superiority of teachers with more than 10 years experience in this field.

Keys words: Educational Staff, Autistic Children, Universal Quality Control Criteria's.

- **مقدمة** :

يشهد ميدان العاملين التربويين في التربية الخاصة اهتماماً واضحاً في تطوير البرامج والخدمات والكوادر العاملة واستراتيجيات التعليم خاصة في ضوء مجموعة من المعايير والمؤشرات التي تضبط عمليات المعلمين التربويين والتربية الخاصة بهدف ضمان تقديم الخدمات والبرامج النوعية وتحسين نوعية حياة الأطفال التوحديين . ويعد موضوع التوحد من الموضوعات التي نالت اهتمام الباحثين والمختصين؛ إذ إن تأثيره لا يقتصر على جانب واحد فقط من شخصية الطفل ذي الإعاقة بل يشمل جوانب مختلفة منها ألمعرفي والاجتماعي واللغوي والانفعالي ولا يتوقف هذا التأثير عند هذا الحد بل يمتد ليشمل أسر هؤلاء الأطفال والمجتمع كله.

ومن هذا المنطلق تشكل عملية تطوير المعايير الخاصة بالبرامج المقدمة للأطفال والأطفال ذوي اضطراب التوحد أحد أهم الأولويات لدى التربويين حيث تهدف تلك الإجراءات إلى تأمين حصول جميع الأطفال ذوي الإعاقة بلا استثناء على التعليم الملائم والنوعي. وبالتالي فإن متطلبات تحقيق ذلك تقتضي أن تتضافر جهود جميع العاملين في المجالات المختلفة التربوية والاجتماعية والصحية للعمل معا وفق خطط عمل إجرائية ومهنية تتضمن بلوغ وتحقيق تلك الأهداف. وتتعاظم أهمية هذا الأمر عند الحديث عن فئات

ذوي الإعاقة التي تتزايد حاجتها إلى برامج ذات مواصفات لا تقل عن البرامج المقدمة لنظرائهم من الأطفال غير ذوي الإعاقة انطلاقاً من أهمية وضرورة تلبية الاحتياجات التي تفرضها طبيعة الصعوبات والمشكلات، والتي تتطلب عناية خاصة ومساندة نفسية واجتماعية واستراتيجيات تعليمية وتربوية ذات مواصفات وجودة عالية تؤدي إلى مخرجات تتمثل بمساعدة هؤلاء الأطفال ليحققوا مستوىً مقبولاً من المهارات الاستقلالية والدافعية وتقدير الذات(عبدالله ، ٢٠٠٤).

وقد حققت الدول تقدماً ملموساً في مؤشرات تنمية الموارد البشرية للأشخاص ألمعاقين من خلال الحرص والالتزام بالتشريعات والسياسات التي تحفظ للمعاقين حقهم بالحياة الكريمة ومن خلال التوسع الكمي والتطور النوعي في الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية التي تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم ومن الاندماج في حياة المجتمع العصرية. علاوة على المحاولات الجادة لربط حقوقهم واحتياجاتهم بالخطط التنموية للدولة، وإنجاز العديد من برامج الإعفاءات والتدريب المهني والتشغيل وسواها(المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين، ٢٠٠٧).

أما فيما يتعلق بالبرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، فتقدم بالطريقة التقليدية عن طريق إنشاء مراكز وجمعيات ومؤسسات منفصلة، ولا توجد استراتيجية واضحة لدى هذه المراكز والمؤسسات لإدماج من يلتحق بها في المدارس العادية، فيما عدا بعض المحاولات التي تقوم بها بعض المراكز. ومع أن هناك زيادة في عدد الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين تقدم لهم البرامج والخدمات التربوية، إلا أن هناك تساؤلات مشروعة حول نوعية البرامج والخدمات التي تقدم لهم من قبل مراكز ومؤسسات التربية الخاصة (الصمادي، ٢٠٠٩).

ومن هنا تأتي هذه الدراسة للتعرّف على مدى مطابقة إعداد الكوادر الإدارية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية في محافظة الطائف.

حيث يعد ضبط معايير الجودة؟نظام يتضمن مجموعة الفلسفات الفكرية المتكاملة والأدوات الاحصائية والعمليات الإدارية المستخدمة لتحقيق الأهداف ورفع مستوى رضا العميل والموظف على حد السواء وذلك من خلال التحسين المستمر للمؤسسة وبمشاركة فعالة من الجميع من أجل منفعة المؤسسة والتطوير الذاتي لموظفيها وبالتالي تحسين نوعية الحياة في المجتمع.(زياد،٢٠٠٧)

في حين يذكر كروسبي (Crosby,١٩٨٤)عددا من المبادئ التي ترتكز عليها الجودة والتي تتمثل في كون الجودة لابد وأن تتطابق مع المتطلبات كما أنها

نتاج الوقاية التي تحول دون حدوث المشاكل وأداء الأعمال بدون أخطاء بالإضافة الى القياس من خلال مطابقة الخدمات المقدمة مع الشروط المطلوبة .

ويوضح عليمات (٢٠٠٤) مفهومه حول مبادئ ضبط الجودة .فيضيف أن هنالك مجموعة من المبادئ لضبط الجودة تتمثل في التفهم الكامل بالإلمام الفعلي وضمان روح المشاركة من قبل الإدارة العليا والعمل على أهمية العمل وتطوير مهارات العاملين من المعلمين وغيرهم وحل المشكلات باستخدام منهجية البحث العلمي والتأكيد بأن برامج ضبط الجودة تركز على خدمة المستفيد وتحقيق أهدافه من خلال دراسة احتياجاته الفعلية .

ويضيف رودز (Rhodes,١٩٩٢) أن ضبط الجودة في التربية عبارة عن عملية تنظيمية تركز على مجموعة من القيم تجعل من العاملين يعلمون أن الجودة في خدمة المستفيد وهي كذلك عبارة عن تطوير شامل ومستمر في الأداء في كافة المجالات والأنشطة وبالتالي تحقيق مستوى عمل أ فضل وتحقيق رضا المستفيد وتحقيق الأهداف المنشودة.

وقد أشار عليمات (٢٠٠٤) أن هنالك عددا من العناصر التي يتضمنها ضبط الجودة في التعليم . منها جودة المعلم أو عضو هيئة التدريس. وجودة الطالب . وجودة البرامج التعليمية وطرق التدريس . وجودة المباني التعليمية وتجهيزاتها كذلك جودة المناهج. وأخيرا جودة تقييم الأداء التعليمي ضرورية . وبناء عليه،فان هنالك ضرورة ملحة لتدريب كافة العاملين على إدارة الجودة وإعادة الهيكلة للمؤسسة وفق المعايير المناسبة للأداء الذي يتسم بالجودة .

كما أن هنالك عدد من المزايا التي يحققها ضبط الجودة في المؤسسات التعليمية . تتمثل في أن تطبيق ضبط الجودة في التعليم يعمل على الوفاء بمتطلبات الطلاب وأولياء الأمورر والمجتمع وإرضائهم . كما يعمل على مشاركة جميع العاملين في المؤسسة التعليمية وفق أداور واضحة ومحددة تعمل على تحسين العمل وتطويره بغية تحقيق الاهداف المتوخاة من التعليم . وربط أقسام المؤسسة التعليمية وجعل عملها منسقا ومنسجما بدلا من نظام إداري منفرد لكل مدرسة . وضمان جودة الخدمات التعليمية رغم اختلاف أنماط العاملين نتيجة لاختلاف بيئاتهم وخلفياتهم وتخصصاتهم . ورفع وزيادة مستوى الوعي بجودة العمل والنظام لدى العاملين من خلال التزامهم بتحقيق الجودة والمعايشة اليومية (الشمري ،٢٠٠٧).

وتضيف أخضر (٢٠٠٧)عددا من مبررات ضبط الجودة والتي تتمثل في ارتباط الجودة بالإنتاجية واتصاف نظام الجودة بالشمولية في كافة المجالات وعالمية نظام ضبط الجودة وهي سمة من سمات العصر الحديث . وعدم جدوى بعض الانظمة والأساليب الادارية السائدة في تحقيق الجودة المطلوبة . حيث تشمل

مجالات ضبط الجودة جميع مجالات الخدمة والأنشطة التي تقدمها المؤسسة أو المنشأة كما تشمل ايضا جميع العملاء أو المستفيدين الخارجيين وهم المستفيدين من الخدمة من الخدمة والذين يطلق عليهم المراجعين لأنه وبالأسلوب التعليمي القديم يجب أن يراجعوا مرات ومرات حتى يتم إنهاء معاملتهم. بالإضافة إلى جميع العملاء أو المستفيدين الداخليين . وذلك بنشر ثقافة المفهوم السلوكي المؤسسي المعتمد على عنصرين أساسيين هما المعرفة والالتزام ؛ فبدون المعرفة لا يمكن اختيار الأفضل وبدون الالتزام لا يمكن تحويل المعرفة إلى واقع عملي.

كما أن هنالك العديد من المعايير العالمية لتطبيق ضبط الجودة في التعليم العام من خلال معايير محددة بعضها للمجال الإداري والبعض الاخر للمجال التعليمي . انطلاقا من المعيار التعليم الذي يتلخص في الرسالة والغايات المتمثل في عالمية نظام الجودة . وإنها سمة من سمات العصر الحديث وارتباط الجودة بالإنتاجية وتحسين الإنتاج واتصاف نظام الجودة بالشمولية في كافة المجالات . ومعايير مرتبطة بالطلبة . منها. نسبة عدد الطلاب إلى المعلمين ومتوسط تكلفة الفرد والخدمات المقدمة لهم وهنالك معايير مرتبطة بالمعلمين . مثل مدى مساهمتهم في خدمة المجتمع وثقافتهم المهنية واحترامهم لطلابهم . وهناك أيضا معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية مثل جودة المنهج ومستواه ومحتواه ومدى ارتباط طريقة المنهج وأسلوبه بالواقع . وهناك معايير مرتبطة بالمعلم وبالمدرسة أيضا . مثل التزام القيادات بالجودة والعلاقات الإنسانية الجيدة واختيار الإداريين وتدريبهم . كما أن هنالك أيضا معايير مرتبطة بالإمكانات المادية ، مثل : قدرة المبنى على تحقيق الأهداف ، ومدى استفادة الطلاب من المكتبة المدرسية ، والأجهزة والأدوات والتقنيات ، ومعايير مرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع ، مثل مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحيط بها والمشاركة في حل مشكلاته والتفاعل بين المدرسة بمواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية (أخضر ، ٢٠٠٧).

وعند الاطلاع على المبادئ المتعلقة بضبط الجودة وتطبيقاتها في التعليم العام ، فأننا بالنظر في الجهة المقابلة من التعليم العام ، وبالتحديد في التربية الخاصة . نسعى لوجود تطبيق لمثل هذا التوجه في التربية الخاصة .فالتربية الخاصة تحتاج في الوقت الحاضر –مع هذا التسارع في تقديم الخدمات – الى تطبيق لضبط الجودة مع هذا التطور في تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة حتى تكتمل المسيرة في تقديم الخدمات لأفراد هذه الفئات .اذا أعد مجلس الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العام (٢٠٠٣) معايير خاصة بتقديم الخدمات المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة والمتعلقة بالتعليم والتشخيص والكوادر العاملة وغير ذلك . حيث صدر دليل من قبل المجلس

بعنوان ماذا يجب أن يعرف كل معلم تربية خاصة عن الاخلاقيات والمعايير والدليل لمعلمي التربية الخاصة (what Every special educator.mustknow :Ethics,standards and Guidelines for Special (Educators)تضمن الدليل خمسة أقسام شملت الاتي:

- معايير وأخلاقيات معلمي التربية الخاصة .
- معايير الممارسات المستخدمة مع المستفيدين .
- أدوات واستراتيجيات استخدام المعايير الموضوعة.
- عرض شامل للمعايير المتعلقة بالمهارات المعرفية الخاصة بالمنهاج والتخطيط وكل أعاقة على حده .
- معايير متعلقة بمساعدي المختصين وغيرهم من مقدمي الخدمات.

وبالتالي فقد حدد المجلس المعايير المتعلقة بتقديم الخدمات المختلفة لذوي الحاجات الخاصة (CEC, 2003)ومن خلال تلك المعايير التي أقترحها المجلس يمكن للمختصين الاعتماد عليها في ضبط الجودة في البرامج التربوية المقدمة لذوي الحاجات الخاصة . حيث أن المجلس يعتبر أكبر منظمة –على مستوى العالم – تعتبر كمرجع لجميع الباحثين والمختصين والمعلمين والآباء وغيرهم من ذوي العلاقة بذوي الحاجات الخاصة (CEC, 2003).

حيث إن فاعلية برامج التربية الخاصة تقاس عن طريق قياس مدى تحقيق الأهداف الموضوعة . فان قياس ضبط الجودة أيضا يقاس عن طريق مدى تحقيق الأهداف الموضوعة . وعلية فان ضبط الجودة في التعليم التربوية و التربية الخاصة يقاس من خلال فاعلية البرامج المقدمة عن طريق تقييم مدى تحقيق تلك البرامج للأهداف الموضوعة وفق مقاييس مصممة خصيصا لتقييم تلك البرامج بالاعتماد على معايير تقديم الخدمة في تلك البرامج . وهو ما يطلق علية بضبط الجودة (HallaHan& Kauffman,2006).

وهكذا في البرامج التربوية للأطفال التوحديين ، فإن هنالك حاجة الى وجود ضبط للجودة ، خصوصا في ظل الاهتمام الفعلي المتزايد باضطراب التوحد والذي بدأ في محافظة الطائف منذ بداية التسعينات في القرن الماضي . حيث أنشئت المراكز (البرامج) التربوية المقدمة لهؤلاء الأطفال . متضمنة غالبية الظروف المناسبة لإنشاء مراكز تربوية مناسبة . اشتملت على مبان مستقلة أو برامج دمج بالإضافة الى توفير مناهج مرجعية وأدوات ووسائل تعليمية بالإضافة لإعداد المعلمين المختصين والخدمات المساندة وغيرة من خدمات تربوية أخرى (الشمري ، ٢٠٠٧).

- **مشكلة الدراسة** :

تعد الكوادر التعليمية العاملة في مراكز التوحد في محافظة الطائف الركيزة الاساسية في العملية التعليمية و لاسيما انها تتعامل مع شريحه

حساسة ألا وهي الاطفال التوحديين ، ويحتاج الاطفال التوحديين الى معاملة خاصة من قبل هؤلاء للتمكن من التغلب على مشكلة التوحد والاندماج مع الاطفال الاسوياء ، وبالتالي لابد أن تكون هذه الكوادر مؤهلة تأهيلا كافيا ولديها خبره ومهارة في التعامل مع هذه الشريحة ويعتبر التوحد من أكثر الإعاقات تعقيدا وصعوبة للطفل ولوالديه والعائلة ، وكل ما يحيط بهم وتأتي الصعوبة من غرابة أنماط السلوك وتشابه صفاته مع إعاقات أخرى ، وكذلك نجد أن إعاقة التوحد من الإعاقات المستمرة طوال الحياة والتي تتطلب أن تكون الكوادر الادارية معده اعدادا جيدا في جميع النواحي ولديها خبرة ومهارة في التعامل مع هذه الشريحة التي تتعرض لمشاكل كثيرة وهذا ما تتناوله هذه الدراسة في ضوء عدة متغيرات .

ومن بين المشكلات التي يعاني منها الاطفال التوحديين عدم قدرة بعض الكوادر التعليمية في التعامل معها بالشكل المناسب والصحيح ، وذلك نتيجة لعدم مطابقة هذه الكوادر لمعايير ضبط الجودة العالمية مما يؤثر على ادائهم .

وقد حاولت دراسات عديدة مثل دراسة ،المغلوث (٢٠٠٠) ، والزارع (٢٠٠٨) وعقروق (٢٠٠٦)، وربورتسون (2006Robertson,) ، والغزو والقريوتي (2003) وكريمنزودوراندوكوفمانوايفيريت Crimmins, Durand, Kaufman and Everett (2001) تقييم مؤشرات ضبط الجودة في البرامج المقدمة للأطفال التوحدين ومدى توفرها في العاملين مع هذه الشريحة والمشكلات التي تواجه الاطفال التوحديين في المراكز التي يعمل بها هؤلاء .

ومما تقدم يتضح أن هناك مشكلات تواجه الكوادر التعليمية العاملة مع الاطفال التوحديين نتيجة عدم مطابقتها لمعايير ضبط الجودة العالمية.

ولهذا ركزت هذه الدراسة على التعرف على مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية من اجل تفادي نقاط الضعف لديها بحيث تكون مؤهلة تأهيلا تاما في جميع الجوانب ،مع ندرة الدراسات العربية التي تبحث في مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية ـ في حدود علم الباحث ـ حيث تركز الدراسات على تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال التوحدين مثل دراسة كل من المغلوث (٢٠٠٠) ، والزارع (٢٠٠٨)،وعقروق (٢٠٠٦) ، و ربورتسون (2006Robertson,) والغزو والقريوتي(٢٠٠٣).

وقد تم تحديد تساؤلات الدراسة بما يلي :

- **السؤال الاول:** "ما مدى مطابقة إعداد الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين في محافظة الطائف لمعايير ضبط الجودة العالمية؟"
- **السؤال الثاني:** "هل توجد فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي ومعلمات عينة الدراسة على استبانة مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية؟ "

- **السؤال الثالث:** "هل توجد فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية تعزى للتخصص؟ "
- **السؤال الرابع :** على "هل توجد فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية تعزى للمؤهل العلمي؟ "
- **السؤال الخامس :** على "هل توجد فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية تعزى لسنوات الخبرة؟ "

- **أهداف الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على مدى مطابقة اعداد الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية في محافظة الطائف (دراسة تقويمية).
- التعرف على استجابات معلمي ومعلمات عينة الدراسة على استبانة مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية.

- **أهمية الدراسة** :

تأخذ هذه الدراسة قيمتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، كما تبرز أهمية الدراسة كونها ـ على حدّ علم الباحث ـ من الدراسات العربية القليلة وعلى وجه الخصوص في محافظة الطائف التي تتناول مدى مطابقة الكوادر الادارية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية في ضوء أسئلة الدراسة، ومن المؤمل أن تكون أساسا ترتكز عليه الدراسات اللاحقة في محافظة الطائف والتي تهتم بمدى مطابقة الكوادر التعليمية الادارية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية ، كما تكمن أهمية هذه الدراسة كونها من الدراسات التي سوف تستفيد منها المكتبات العربية كمرجع.

- **التعريفات النظرية والإجرائية للمصطلحات** :

- **الكوادر التعليمية** :

هم العاملون الذين يقومون بالتدريس في المراكز والمعاهد التي تقوم برعاية الاطفال التوحديين .

- **الاطفال التوحديين** :

هم الأطفال المشخصين مسبقا كتوحديين وفق أساليب التشخيص المعدة وفقا للمركز الذي يوجد به التوحدي .

- **ضبط الجودة العالمية** :

نظام يتضمن مجموعة الفلسفات الفكرية المتكاملة والأدوات الإحصائية والعمليات الإدارية المستخدمة لتحقيق الأهداف ورفع مستوى رضا العميل والموظف على حد السواء وذلك من خلال التحسين المستمر للمؤسسة وبمشاركة فعالة من الجميع من أجل منفعة الشركة والتطوير الذاتي لموظفيها . وبالتالي تحسين نوعية الحياة في ألمجتمع(زياد ٢٠٠٧)

- **حدود الدراسة ومحدّداتها** :

- تقتصر هذه الدراسة على مديري مراكز الأطفال التوحديين الحكومية والخاصة في محافظة الطائف في المملكة العربية السعودية.
- تتحدد الدراسة بدلالات صدق وثبات أداة الدراسة وهي استبانة لمعرفة مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية.
- وتتحدد الدراسة أيضاً بالمنهج المسحي الوصفي المستخدم في الدراسة.
- كما تتحدد الدراسة في إمكانية تعميم نتائج الدراسة.

- **مبررات اختيار موضوع البحث** :

- ندرة الدراسات العربية حول موضوع البحث حيث أن أغلب الدراسات التي أجريت حول الموضوع تناولت جميع معايير ضبط الجودة العالمية.
- التعرف على واقع الكوادر والمؤهلات التي يحملونه ومدى مطابقتها لمعايير ضبط الجودة العالمية .
- بناء استبانة محكمة حول مدى مطابقة الكوادر التعليمية لمعايير ضبط الجودة في محافظة الطائف .
- المساهمة في وضع توصيات علمية لمتخذي القرار حول الكوادر العاملة في مراكز الأطفال التوحديين.
- تطوير أدوات مناسبة تعتمد على مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العاملة.
- تسهم في تفادي أية سلبيات ممكنة الحدوث وتقوية جوانب القصور في مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العاملة.
- ندرة توافر أدوات مرجعية لمدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العاملة.
- غياب عنصري التقييم والمراجعة للبرامج المقدمة في التربوي والتربية ألخاصة وبالتالي انعدام فرص تطوير البرامج والخدمات والتوسع والتنوع فيها.
- الحاجة إلى مكون المساءلة والمراقبة على التعليم التربوي وفي برامج التربية الخاصة حيث يلعب هذا المكون ـ كما تشير ألدراسات دورا هاما في تعديل وتصويب أوجه القصور والخلل في البرامج المقدمة.

- إثراء مجال البحث العلمي في مجال مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية .

- **الدراسات السابقة** :

قام المغلوث (٢٠٠٠) بدراسة تناولت واقع الخدمات المقدمة للأطفال التوحديين في المملكة العربية السعودية، بهدف معرفة نسبة الفئة المخدومة في المراكز والمشكلات التي تعاني منها هذه الفئة، واحتياجاتهم بالإضافة إلى معرفة طبيعة الخدمات المقدمة لهم ومدى إشباعها لحاجاتهم، وذلك باستخدام أداة من تصميم الباحث وزعت على (٢٢) مركزا. و دلت النتائج على أن المراكز المختصة تقبل الأطفال ما بين (٢ ــ ٨) سنوات وأن الإناث دون الثلاث سنوات أكثر من الذكور من حيث القبول في المركز، كما دلت الدراسة على أنه ليس هناك اتفاق بين المراكز على نوعية الخدمات المقدمة للطفل التوحدي بالرغم من التداخل فيما بينها من حيث الخدمات. كما أظهرت الدراسة أن الكثير من الخدمات غير متوافرة عملياً على الرغم من إدعاء وإصرار العاملين في المراكز على وجودها. ومعلوم أن أكثر الخدمات تقديماً هي خدمات تعديل السلوك.

وقد أشار كلينيرت (2000Kleinert,) في دراسة حول إعداد دليل مؤشرات البرنامج النوعية للطلبة المعاقين إعاقة بسيطة ومتوسطة ، بهدف تقييم وتحسين البرامج المقدمة في الصفوف، للطلبة ذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة في كنتاكي ، ويشير إلى أن هذه القائمة قيمت فعالية البرنامج في مكونات ستة جوانب:

- الدمج (فرص التفاعل وسلوكات المعلم الداعمة لدمج الطلبة ونتائج دمج الطالب الفردية).
- المنهاج الوظيفي (أنشطة مناسبة للعمر، مشاركة الوالدين، التقييم، أهداف البرنامج التربوي الفردي).
- الإجراءات التعليمية النظامية (التعليم الفردي، تحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالبرنامج، برامج تغيير السلوك الاجتماعي، إدارة البرنامج وتصميم البيئة التعليمية).
- البرامج المستندة إلى المجتمع (اختيار الأهداف، التكرار، التطبيق، إجراءات الطوارئ).
- الخدمات الإنتقالية والعلاج التكاملي (التوقيت والتنظيم، تضمين أهداف الخدمات المساندة، تنظيم تقديم الخدمات، تنظيم التكييفات أو الموائمات الاستشارة والنشرات، تبادل المعلومات واجتماعات الفريق).

التعليم المهني وخطط الانتقال الفردية. إن لكل مكوِّن من هذه المكونات مؤشرات تدل عليه. وهناك تقديم موجز ومبرر لنموذج المكون ملحق بأفضل الممارسات الجيدة للقياس. ولكل مقياس مصدر للبيانات، ومحك نموذجي

للتطبيق، ويشير الباحث إلى العلاقة الإرتباطية بين هذه المؤشرات النوعية وأهداف المنهاج في كنتاكي مع حركة تطوير وتفعيل المدارس لتكون لجميع الطلبة.

كما وهدفت دراسة كريمنز و دوراندوكوفمانوإيفيريت Crimmins, Durand, Kaufman) and Everett, 2001)إلى التعرف على مؤشرات الجودة الواجب توافرها في برامج التوحد، وتقييم الإرشاد النوعي وتحسينه للبرامج التي تقدم للطلبة التوحديين. وخلص الباحثون إلى تطوير مقياس تقييمي وقاموا بتطبيق هذا المقياس تجريبيا على مجموعة من الأطفال التوحديين في برامج التوحد في ولاية نيويورك. وتستخدم مؤشرات الجودة لبرامج التوحد نظاما تصنيفيا من أربعة عشر مجالا، حيث نظمت هذه المجالات في فئتين: الأولى هي تصنيف الجوانب المحددة في العملية التربوية وهي: (التقييم الفردي والخطة التربوية الفردية، والمنهاج، والأنشطة التعليمية، وطرائق التدريس والبيئة التعليمية، ومراجعة ومراقبة عملية التقدم والمخرجات) والفئة الثانية هي تصنيف يرجع إلى مميزات ودعامات البرنامج وهي: (دور الأسرة، والدمج ودور المجتمع، والكادر، والانتقال من بيئة إلى أخرى، وطرق تعديل السلوك وتقييم البرنامج). وقد أوضحت النتائج أن البرنامج فعّال جدا، إذ لوحظ تحسن ملموس على الطلاب التوحديين الذين خضعوا إلى البرنامج الذي يعمل وفق المؤشرات النوعية، فقد كانت هناك فروق واضحة بين هؤلاء الطلاب والطلاب الآخرين الذين لم يخضعوا إلى البرنامج.

وأجرى لين (Lin, 2002)دراسة هدفت إلى دراسة مستوى المعرفة والمهارات اللازمة والضرورية لمعلمي التربية الخاصة من أجل تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في تايوان (Taiwan) وتكونت عينة الدراسة من (١٧٥) معلماً من معلمي التربية الخاصة في تايوان. وقد تم تطبيق أداة مسحية تضمنت أبعاداً متعددة من ضمنها بُعد خاص بالتقييم. حيث أظهرت النتائج أن معلمي التربية الخاصة في تايوان برون أنفسهم يتمتعون بمستوىً عال من المهارة والمعرفة في مجال التشخيص والتقييم.

أما دراسة الخشرمي (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى تقويم بناء ومحتوى البرامج التربوية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز ومدارس التربية الخاصة في مدينة الرياض. وانتهت الدراسة إلى نتائج أشارت في مجملها إلى عدد من المشكلات المتصلة بالبرنامج التربوي الفردي، تتمثل في عدم وجود فريق عمل متعدد التخصصات، وعدم توظيف نتائج التقييم في إعداد البرامج الفردية كما أن معظم الأهداف قصيرة المدى مفقودة، وإن وجدت فهي غير ملائمة وتشير الدراسة إلى عدم إشراك الأسرة في برنامج الطفل الفردي، وكذلك كشفت الدراسة عن عدم رضا المعلمات عن خبراتهن في إعداد البرامج التربوية الفردية، وحاجتهن إلى دورات تدريبية، وبرامج حاسوبية؛ لتذليل الصعوبات التي تواجههن في البرامج التربوية.

ويشير إستيز(Estes, 2004) في دراسة هدفت التعرف إلى أهم البرامج والخدمات التي توفرها المؤسسات لذوي الإعاقات في ولاية تكساس، حيث قيمت الدراسة مستوى التعليم الخاص في المؤسسات الخاصة وأهم الحاجات لدى الأطفال ذوي الإعاقات من الناحية الأكاديمية، من حيث تعليم الطلبة ضمن برنامج فردي يراعي قدراتهم وإمكاناتهم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى حاجة هؤلاء إلى تكييف المباني والبيئة المادية لتلبي حاجاتهم من حيث الحركة والتنقل، والتفاعل، والتواصل. وشملت عينة الدراسة (٣٠٠) طالب من ذوي الإعاقات ومثلو ما نسبته (6.3 ٪) من مجموع الإعاقات أما الإعاقات الأكثر انتشارا فكانت الإعاقة العقلية، والاضطرابات الانفعالية والسلوكية، والتوحد واضطرابات اللغة والكلام، وصعوبات التعلم، والإعاقات الحسية، والشلل الدماغي.

وفي دراسة مسحية لمركز ريغن لتقديم الخدمة التربوية (Education Service Center Region, 2004) على مستوى ولاية تكساس والتي جاءت بهدف معرفة مدى رضا أولياء أمور الطلبة التوحديين الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة عن الجوانب التالية: الأهلية والإحالة، الدخول في البرنامج ومناقشته الخدمات التعليمية، التوثيق والسجلات، الخدمات الانتقالية، النظام، مصادر المعلومات، الرضا العام، باستخدام استمارات خاصة تتم الإجابة عنها بنعم أو لا بالإضافة إلى ستة أسئلة مفتوحة تغطي نوعية ومصادر المعلومات وطرق التزود بها، وأفضل الطرق لإيصال المعلومات. وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٣) ولي أمر لأطفال توحديين، وأشارت النتائج إلى مستويات منخفضة من الرضا فيما يتعلق بالخدمات التعليمية، ودرجات متوسطة من الرضا عن التوثيق والسجلات والمساعدات، ومستويات عالية من الرضا عن مصادر المعلومات وفائدتها. أما بالنسبة للرضا العام فإن (٥٤٪) من الآباء أظهروا مستويات عالية من الرضا عن برامج التربية الخاصة المقدمة لأطفالهم بشكل عام و (٣٣٪) أظهروا درجات متوسطة من الرضا عن الخدمات و (١٣٪) غير مقتنعين بالخدمات المقدمة. وقد اختلفت مستويات الرضا تبعاً لمتغيرات مثل: درجات التأهيل العلمي، حيث إن الآباء الأكثر تعليماً كانوا أقل رضا.

أما تايتجنز وماك كاري وكوتشير (Tietjens, McCray, and Co-chair, 2005)، فقد أجروا دراسة هدفت إلى تقييم البرامج والأنشطة المقدمة للطلاب التوحديين في مدارس التربية الخاصة في ولاية مونتانا "كونتري لويس" في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تطبيق مقياس مؤشرات الجودة النوعية لبرامج التوحد(APQI) الذي بناه كريزمان وديوراندوكوفمانوإيفيريت Crime's, Durand, Kafman and Everett (2001) وذلك من أجل قياس وتقييم وتحليل الخدمات والبرامج والأنشطة المقدمة للطلاب التوحديين في

تلك المنطقة ، و تكونت العينة من (78) طالباً من الطلاب التوحيديين في البرامج في مقاطعة "كنتري لويس"، وأظهرت نتائج الدراسة نقاط القوة والضعف في البرامج المقدمة للطلاب التوحيديين. فمن نقاط القوة فيها مثلا ملاحظة الآباء عموماً المعيار النبيل للهيئة التدريسية وتعامل معلمي البرامج الخاصة مع أطفالهم باحترام وتوقع نتائج جيدة منهم بعكس العامة. ومن نقاط الضعف في البرامج عدم الشمولية للبرامج المقدمة، وتدني مستوى الدعم التقني والتدريبي، وعملية المراقبة والتقييم الذاتي، وتصنيف الطلاب إلى مستويات متدرجة وبخاصة في البرامج العامة.

وأما الدراسة التي أجراها ربورتسون (Robertson,2006) والتي هدفت الى التحقق من فعّالية نظام جودة مراقبة مكتب التربية الخاصة في قسم التربية لولاية وست فيرجينيا عن مدى التزام برامج التربية الخاصة بالمعايير الفيدرالية للولاية، فقد تم الحصول على بيانات الدراسة من خلال عملية المسح (22) مديراً في التربية الخاصة، و (848) معلماً للتربية الخاصة، و(2410) عن آباء الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، وذلك في (22) نظاماً مدرسياً في الولاية، وقد أوضحت النتائج بأنه قد طرأ تحسن وتطور على خدمات التربية الخاصة المقدمة والمتعلقة بالخطط التربوية الفردية، وإدارة خدمات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أوضحت الدراسة أن نظام المساءلة الحالي المستخدم في الولاية لمراقبة خدمات وبرامج التربية الخاصة قد أصلح الأخطاء التي تمت ملاحظتها في مراجعة تقرير الأعوام 1996 ـ 1997 والذي أعدّه من قبل قسم التربية في مكتب برامج التربية الخاصة.

وفي دراسة قام بها الدرويش (٢٠٠٦) هدفت التعرف إلى واقع المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة في السعودية ، والتعرف إلى الاتجاهات العالمية في الإدارة التربوية والتربية الخاصة ، وتحديد البرامج التي يمكن الإفادة منها في تطوير إدارات المدارس الملحق بها مراكز التربية الخاصة من وجهة نظر أفراد الدراسة وبناء تصور مقترح لتطوير إدارات التربية الخاصة، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة وهم المديرون وبلغ عددهم (٢٠٦) مديرين و (٧١١) معلماً و (١٠٠٠) ولي أمر طالب. وأظهرت النتائج أن الهيكل التنظيمي الحالي للمدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة لا يتسم بالمرونة، ويفتقد إلى وظائف إدارية تتعلق ببرامج التربية الخاصة، وأنه لا يتم اختيار العاملين في المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة بناءً على معايير محددة، وعدم إعداد دورات تأهيلية للعاملين في المدرسة قبل البدء بعملية الدمج، وأن المدارس لا تتلاءم مع ظروف ذوي الإعاقة وضعف فرص التواصل والتفاعل بين ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين نتيجة لمحدودية مرافق المدارس، وضعف إسهام القطاع الخاص في تمويل المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة بالأجهزة والوسائل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

وأجرى العلوان (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تقييم البرامج التربوية والعلاجية المقدمة للأطفال التوحديين في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) فردًا تم توزيعهم على النحو التالي (٦٠) شخصًا يمثلون أولياء أمور الأطفال التوحديين و (٦٠) معلما من العاملين في مراكز التربية الخاصة، ولجمع البيانات طوّر الباحث أداة تكونت من (٧٠) فقرة اشتملت على أربعة مجالات وهي المجال الاجتماعي وتكون من (٢٠) فقره ومجال تعديل السلوك وتكون من (٢٠) فقره والمجال التربوي وتكون من (٢٠) فقره والمجال الترفيهي وتكون من (١٠) فقرات، وقد تم استخراج معامل الصدق للأداة من خلال عرضها على مجموعة من ألمحكمين إضافة إلى استخراج معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكان معامل الثبات لعينة أولياء الأمور (٠.٩٤)،ولعينة المعلمين (٠.٩٠). وقام الباحث بتطبيق الاستبانة التي أعدها على كل من أولياء الأمور والمعلمين. وأشارت نتائج الدراسة إلى: فاعلية البرامج الاجتماعية والترفيهية المقدمة للأطفال التوحديين من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، وعدم فاعلية البرامج التربوية والبرامج السلوكية المقدمة للأطفال التوحديين.

قامت عقروق (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى تقديم نموذج مقترح لتطوير خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب التوحد في ضوء الممارسات العالمية ونتائج تقييم البرامج العاملة حاليا في الأردن، وأما الدراسة التي أجراها ربورتسون (Robertson,2006) والتي هدفت الى التحقق من فعّالية نظام جودة مراقبة مكتب التربية الخاصة في قسم التربية لولاية وست فيرجينيا من ومدى التزام برامج التربية الخاصة بالمعايير الفيدرالية للولايكما وقام الغزو والقريوتي (2003) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تحقيق معلمي ومعلمات التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة للمعايير العالمية. وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (120) معلماً ومعلمة ممن يعملون في المدارس والمراكز حيث أجابت الدراسة عن: مدى تحقيق معلمي ومعلمات التربية الخاصة العاملين في المدارس والمراكز في الإمارات العربية المتحدة لمعايير جمعية التربية الخاصة (CEC)، وأثر عامل الخبرة، وعامل الجنس بالإضافة إلى عامل مكان العمل في ذلك. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، وبين العاملين في المدارس والمراكز كما أظهرت الدراسة أن الأفراد الذين تزيد خبراتهم على عشر سنوات لديهم القدرة على تحقيق المعايير العالمية أكثر من الذين تقل خبرتهم عن عشر سنوات للتوحديين من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين

أجرى الشمري(2007) دراسة هدفت إلى تقييم البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين في المملكة العربية السعودية من قبل الكادر العامل في تلك ألبرامج وبيان ما إذا كان التقييم سواءً أكان حكومياً أم أهليا، يختلف باختلاف طبيعة

البرنامج أو باختلاف الخبرة التعليمية أو من ناحية جنس الفئة المستهدفة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقييم أفراد عينة الدراسة للبرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين كان إيجابيا، كما أشارات النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً بين تقديرات العاملين في المراكز الحكومية والعاملين في المراكز الخاصة لبرامج التوحد التي تقدم في إطار هذه المراكز في جوانب البرامج التالية: أبعاد أساليب ألتقييم والخطة التعليمية الفردية، ودور الأسرة والدرجة الكلية لصالح (القطاع الأهلي)، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الخبرة على الآراء التي يبديها العاملون حول البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين في المملكة العربية السعودية. كذلك أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير جنس العاملين في آرائهم التقيمية حول البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين في أبعاد أساليب التقييم والخطة التربوية الفردية ودور الأسرة (لصالح الإناث)، كما لم تظهر النتائج وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير جنس العامل على آرائهم التقيمية حول البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين في محافظة الطائف في أبعاد الخطة التربوية الفردية والخدمات المساندة وأساليب تعديل السلوك والدرجة الكلية.

أجرى البستنجي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع التقييم في التربية الخاصة في الأردن. وبلغت عينة الدراسة (٢٥٥) أخصائيًا في التقييم و(٣٠١) معلمًا من معلمي التربية الخاصة، ممن يعملون في مراكز ومدارس التربية الخاصة التي تعنى بذوي صعوبات التعلم والإعاقة السمعية والبصرية والحركية والعقلية والمراكز التي تخدم فئات متعددة. وقد تم جمع المعلومات من خلال أداتين أعدهما الباحث لأغراض الدراسة الحالية (الاستبانة والاختبار التحصيلي). وأظهرت النتائج أن أكثر الأهداف التي يسعى أفراد عينة الدراسة إلى تحقيقها هو "التخطيط للتدريس"، ثم "متابعة تقدم وتحسن أداء الطالب". كما أظهرت النتائج أن معلم التربية الخاصة يتواجد كعضو في فريق التقييم بنسبة عالية، وأن نسبة مرتفعة من المراكز والمدارس التي تمت تغطيتها في الدراسة لا يوجد فيها فريق تقييم، حيث يقوم بالتقييم فيها أخصائي واحد فقط، وعدم توافر أدوات مناسبة للتقييم.

- **التعقيب على الدراسات السابقة** :

- **من حيث الاهداف** :

هدفت الدراسات التي تم التطرق اليها الى مجموعة من الاهداف ، حيث هدفت دراسة المغلوث (٢٠٠٠) الى تعرف واقع الخدمات المقدمة للأطفال التوحديين في المملكة العربية السعودية، بهدف معرفة نسبة الفئة المخدومة في المراكز والمشكلات التي تعاني منها هذه الفئة، واحتياجاتهم بالإضافة إلى معرفة طبيعة الخدمات المقدمة لهم ومدى إشباعها لحاجاتهم، وقد أشار كلينيرت

(2000Kleinert,) في دراسة حول إعداد دليل مؤشرات البرنامج النوعية للطلبة المعاقين إعاقة بسيطة ومتوسطة ، بهدف تقييم وتحسين البرامج المقدمة في الصفوف، للطلبة ذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة في كنتاكي ، كما وهدفت دراسة كريمنز و دوراندوكوفمانوإيفيريت (Crimmins, Durand, Kaufman and Everett, 2001)إلى التعرف على مؤشرات الجودة الواجب توافرها في برامج التوحد، وتقييم الإرشاد النوعي وتحسينه للبرامج التي تقدم للطلبة التوحديين وأجرى لين (Lin, 2002)دراسة هدفت إلى دراسة مستوى المعرفة والمهارات اللازمة والضرورية لمعلمي التربية الخاصة من أجل تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في تايوان (Taiwan)، أما دراسة الخشرمي (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى تقويم بناء ومحتوى البرامج التربوية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز ومدارس التربية الخاصة في مدينة الرياض ، ويشير إستيز(Estes, 2004) في دراسته التي هدفت الى التعرف إلى أهم البرامج والخدمات التي توفرها المؤسسات لذوي الإعاقات في ولاية تكساس ، وفي دراسة مسحية لمركز ريغن لتقديم الخدمة التربوية (Education Service Center Region, 2004) على مستوى ولاية تكساس والتي جاءت بهدف معرفة مدى رضا أولياء أمور الطلبة التوحديين الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة عن الجوانب التالية: الأهلية والإحالة، الدخول في البرنامج ومناقشته، الخدمات التعليمية، التوثيق والسجلات، الخدمات الانتقالية، النظام، مصادر المعلومات الرضا العام،أما تايتجنز وماك كاري وكوتشير(Tietjens, McCray, and Co-chair, 2005) ، فقد أجروا دراسة هدفت إلى تقييم البرامج والأنشطة المقدمة للطلاب التوحديين في مدارس التربية الخاصة في ولاية مونتانا "كونتري لويس" في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأما الدراسة التي أجراها ربورتسون (2006Robertson,) فقد هدفت الى التحقق من فعّالية نظام جودة مراقبة مكتب التربية الخاصة في قسم التربية لولاية وست فيرجينيا عن مدى التزام برامج التربية الخاصة بالمعايير الفيدرالية للولاية، وفي دراسة قام بها الدرويش (٢٠٠٦) فقد هدفت الى التعرف إلى واقع المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة في السعودية ، والتعرف إلى الاتجاهات العالمية في الإدارة التربوية والتربية الخاصة ، وتحديد البرامج التي يمكن الإفادة منها في تطوير إدارات المدارس الملحق بها مراكز التربية الخاصة من وجهة نظر أفراد الدراسة وبناء تصور مقترح لتطوير إدارات التربية الخاصة،وأجرى العلوان (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تقييم البرامج التربوية والعلاجية المقدمة للأطفال التوحديين في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، بينما قامت عقروق (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى تقديم نموذج مقترح لتطوير خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب التوحد في ضوء الممارسات العالمية ونتائج تقييم البرامج العاملة حاليا في الأردن وجاءت الدراسة التي أجراها ربورتسون (Robertson,2006) بهدف التحقق من فعّالية نظام جودة مراقبة مكتب التربية

الخاصة في قسم التربية لولاية وست فيرجينيا من ومدى التزام برامج التربية الخاصة بالمعايير الفيدرالية للولايكما وقام الغزو والقريوتي (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تحقيق معلمي ومعلمات التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة للمعايير العالمية. بينما أجرى الشمري(2007) دراسة هدفت إلى تقييم البرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين في المملكة العربية السعودية من قبل الكادر العامل في تلك ألبرامج وبيان ما إذا كان التقييم سواءً أكان حكومياً أم أهلياً، يختلف باختلاف طبيعة البرنامج أو باختلاف الخبرة التعليمية أو من ناحية جنس الفئة المستهدفة. واخيرا أجرى البستنجي (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع التقييم في التربية الخاصة في الأردن.

- **من حيث العينة** :

قام المغلوث (٢٠٠٠) بدراسة باستخدام أداة من تصميم الباحث وزعت على (٢٢) مركزاً. و دلت النتائج على أن المراكز المختصة تقبل الأطفال ما بين (٢ ـ ٨) سنوات وأن الإناث دون الثلاث سنوات أكثر من الذكور من حيث القبول في المركز، وقد كانت العينة في دراسة كلينيرت (,2000Kleinert) للطلبة المعاقين إعاقة بسيطة ومتوسطة ، بهدف تقييم وتحسين البرامج المقدمة في الصفوف للطلبة ذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة في كنتاكي، كما وشملت العينة في دراسة كريمنز و دوراندوكوفمانوإيفيريت (Crimmins, Durand, Kaufman and Everett, 2001) على مجموعة من الأطفال التوحديين في برامج التوحد في ولاية نيويورك. وأجرى لين (Lin, 2002)دراسة تكونت العينة من (١٧٥) معلماً من معلمي التربية الخاصة في تايوان.

ويشير إستيز(Estes, 2004) في دراسته الى ان العينة بلغت (٣٠٠) طالب من ذوي الإعاقات ومثلو ما نسبته (6.3 ٪) من مجموع الإعاقات أما الإعاقات الأكثر انتشارا فكانت الإعاقة العقلية، والاضطرابات الانفعالية والسلوكية، والتوحد واضطرابات اللغة والكلام، وصعوبات التعلم، والإعاقات الحسية، والشلل الدماغي. وفي دراسة مسحية لمركز ريغن لتقديم الخدمة التربوية (Education Service Center Region, 2004) على مستوى ولاية تكساس ،تكونت عينة الدراسة من (٢٣٣) ولي أمر لأطفال توحديين، أما تايتجنز وماك كاري وكوتشير(Tietjens, McCray, and Co-chair, 2005) ، فقد تكونت العينة من (78) طالباً من الطلاب التوحيديين في البرامج في مقاطعة "كنتري لويس" وأما الدراسة التي أجراها ربورتسون (,2006Robertson) فقد تم الحصول على بياناتٍ الدراسة من خلال عملية المسح (22) مديراً في التربية الخاصة، و (848) معلماً للتربيةٍ الخاصةٍ، و(2410) عن آباء الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، وذلك في (22) نظاماً مدرسياً في الولاية وفي دراسة قام بها الدرويش (٢٠٠٦) تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة وهم المديرون وبلغ عددهم (٢٠٦) مديرين و (٧١١)

معلماً و (١٠٠٠) ولي أمر طالب. وأجرى العلوان (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تقييم البرامج التربوية والعلاجية المقدمة للأطفال التوحديين في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) فردًا تم توزيعهم على النحو التالي (٦٠) شخصًا يمثلون أولياء أمور الأطفال التوحديين و (٦٠) معلما من العاملين في مراكز التربية الخاصة، وقام الغزو والقريوتي (2003) بدراسة ، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (120) معلماً ومعلمة ، أجرى البستنجي (٢٠٠٧) دراسة وبلغت عينة الدراسة (٢٥٥) أخصائيًا في التقييم، و(٣٠١) معلمًا من معلمي التربية الخاصة، ممن يعملون في مراكز ومدارس التربية الخاصة التي تعنى بذوي صعوبات التعلم والإعاقة السمعية والبصرية والحركية والعقلية والمراكز التي تخدم فئات متعددة.

- **تصميم البحث** :
- **أولا** : **المنهجية والإجراءات** :
- **منهج الدراسة**:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم منهج البحث الوصفي المسحي بوصفه الأسلوب الأنسب لتتعرف على مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية في محافظة الطائف والمقاس باستجابات معلمي ومعلمات مراكز الاطفال التوحديين على فقرات الاستبانة التي أعدت لهذه الغاية.

- **مجتمع الدراسة**:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المراكز الحكومية والخاصة للأطفال التوحديين بمحافظة الطائف .

- **عينة الدراسة**:

تم اختيار عينة الدراسة في ضوء أدواتها، حيث اختار الباحث عينة عشوائية طبقية تكونت من (٨٠) معلما ومعلمة ، مراعيا توزيع فئات متغيرات الدراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية العشوائية لضمان مصداقية النتائج ولضمان شمول جميع المتغيرات الديمغرافية في الدراسة؛ وذلك للتعرف على مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير الجودة العالمية في محافظة الطائف .

- **أداة الدراسة**:

استبانة درجة مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية في محافظة الطائف، حيث تم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية وفق الخطوات التالية:

- تم الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات المتخصصة مثل دراسة الزراع (٢٠٠٨) والشمري(٢٠٠٧) ، وعقروق (٢٠٠٦).

- قام الباحث بصياغة فقرات لتغطية الاستبانة التي تصف مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية في محافظة الطائف، كما تم اعتماد "مقياس ليكرت" فيها لتتوزع عليها استجابات المستجيبين وعلى النحو الآتي:١ "بدرجة قليلة جدا"، ٢ "بدرجة قليلة"، ٣ "بدرجة متوسطة"، ٤ "بدرجة كبيرة "، ٥ "بدرجة كبيرة جدا .

- **صدق أداة الدراسة** :

- **صدق المحتوى** :

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين وذوي الخبرة في المجالات التربوية والنفسية من العامليناالمختصين مع الاطفال التوحديين ، والذين بلغ عددهم (١٥) محكماً، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين حول مايلي:

- وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية.
- مناسبة الفقرة للمستجيب الذي ستطبق عليه الأداة .
- انتماء الفقرة للمجال الذي أعدت لقياسه.

وقد تم الاخذ بآراء المحكمين حول تفريغ آرائهم واقتراحاتهم، واعتماد الفقرات والتعديلات التي نالت نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر.

- **صدق البناء**:

للتحقق من صدق البناء للمقياس، تم استخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ، حيث تم حساب معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات الأداة مع مجالاتها ثم مع الأداه ككل.

- **ثبات الأداة**:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة ، حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ، وعددها ٢٠ معلما ومعلمة ، وبعد ذلك تم إعادة الاختبار (Test-Retest) بعد أسبوعين من تاريخ الاختبار الأول، ثم تم احتساب معامل ارتباط بيرسون للنتائج، كما تم استخدام معامل الثبات الداخلي (ألفا) لقياس درجة اتساق الإجابات على فقرات الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ـ ألفا (Cronbach-Alpha). حيث وجد ان ثبات الاداة كان مرتفعا وقد حقق مانسبته ٩٤٪.

- **تفريغ أداة الدراسة**:

بعد الانتهاء من جمع الاستبانات من عينة الدراسة، تم ترجمة سلم الإجابة الخاص بفقرات الاستبانة من سلم لفظي إلى سلم كمي، وذلك بإعطاء فئة الإجابة "بدرجة كبيرة جدا" (٥) درجات، وفئة الإجابة "بدرجة كبيرة "(٤)

درجات، وفئة الإجابة "بدرجة متوسطة"(٣) درجات، وفئة الإجابة "بدرجة قليلة" (٢)درجتين، وفئة الإجابة "بدرجة قليلة جدا"(١) درجة واحدة. ثم حساب مجموع الدرجات المتحققة على فقرات مدى مطابقة الكوادر الادارية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية في المملكة العربية السعودية (منخفضة متوسطة، مرتفعة) حسب متوسطات إجابات أفراد العينة لكل فقرة .

- **إجراءات الدراسة** :

بعد الانتهاء من بناء وتحكيم الأداة وصياغتها بشكلها النهائي، قام الباحث باتباع الإجراءات التالية:

- تم التقدم بطلب إلى رئاسة القسم في الكلية للحصول على كتاب تسهيل مهمة تطبيق أداة الدراسة والحصول على البيانات الضرورية والإحصائيات اللازمة.
- تم التقدم بطلب إلى مديرية التربية والتعليم في محافظة الطائف من أجل مخاطبة مديري المراكز لتسهيل مهمة تطبيق الاستبانة على عينة من المدراء في مراكزهم.
- تم زيارة قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم للحصول على الأعداد لمدراء المراكز للأطفال التوحديين والحصول على أرقام هواتف المراكز وموقعها.
- تم استخدام الأساليب الإحصائية العشوائية لتحديد المراكز التي شكلت عينتها، وزيارة تلك المراكز وإعطاء استبانات بعدد المدراء، ومتابعة تعبئتها وتجهيزها من خلال الاتصال الهاتفي مع إدارتها ثم الذهاب لاستلامها.
- تم تطبيق أداة الدراسة على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بطريقة عشوائية طبقية .
- تم جمع الاستبانات ، حيث تم إدخال البيانات على الحاسوب ومعالجتها وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة من خلال استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) .
- تم تصنيف الإجابات التي اتفق عليها أفراد العينة إلى فئات حسب ورود الفكرة وحساب التكرارات والنسب المئوية لها ضمن المجال التي تقع ضمنه.

- **متغيرات الدراسة** :

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- **المتغير المستقل** :

الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين .

- **المتغير التابع** :

معايير ضبط الجودة العالمية في محافظة الطائف(دراسة تقويمية).

- **المتغيرات الوسيطة**:

وتشتمل الدراسة على المتغيرات الوسيطة التالية:

- مكان السكن (قرية ،مدينة)
- مكان التدريب (حكومي ، خاص)
- التخصص: ويشمل مستويين: تخصصات إنسانية، تخصصات علمية.
- المؤهل العلمي: ويشمل ثلاثة مستويات (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس دراسات عليا).
- سنوات الخبرة: ويشمل ثلاث مستويات (١ ـ أقل من ٥ سنوات، ٢ـ من ٥ ـ أقل من ١٠ سنوات، ٣ ـ أكثر من ١٠ سنوات).

- **المعالجة الإحصائية** :

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد درجة مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الاطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية في محافظة الطائف. كما تم وتحليل التباين المناسب ، لتحديد الفروق بين تقديرات أفراد العينة والتي يمكن أن تعزى لمتغيرات مكان سكن الطفل ، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة والتخصص على مجالات الدراسة جميعها كما في الجدول (١).

جدول (١) معيار الحكم على نتائج الاستبانة

الوسط الحسابي	درجة الموافقة
١ – ١.٨٠	قليلة جدا
أكثر من ١.٨٠– ٢.٦٠	قليلة
أكثر من ٢.٦٠ -٣.٤٠	متوسطة
أكثر من ٣.٤٠ – ٤.٢٠	كبيرة
أكثر من ٤.٢٠ -٥.٠٠	كبيرة جداً

- **نتائج الدراسة** :

- **نتائج السؤال الأول**:

الذي ينص على : "**ما مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين في محافظة الطائف لمعايير ضبط الجودة العالمية؟**"للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ولكل مجال من مجالاتها، وكانت النتائج كما يظهرها الجدول (٢).

- **أولاً: المجال الأول(تهيئة متطلبات الجودة في التعليم)**:

يتضح من الجدول (٢) ما يلي: المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي عينة الدراسة على فقرات المجال الأول من الاستبانة تراوحت من (٢.٩٨٧٥) إلى (٤.٠١٢٥) وبمتوسط حسابي عام بلغ (٣.٣٦٧٣) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة، وهذا يدل على مدى بدرجة (متوسطة).

حصلت جميع الفقرات على درجة متوسطة باستثناء أربع فقراتحصلت على درجة (كبيرة) وهي (تنتهج إدارة المدرسة فلسفة ورؤية مستقبلية مدروسة عند تحديد أهدافها الاستراتيجية ووضع أولوياتها)، و(تهتم إدارة المدرسة بالتعرف

إلى حاجات الطلبة والعمل على تثبيتها وإشباعها)، و(تهيئ إدارة المدرسة المناخ التنظيمي المناسب من أجل تسيير الأعمال الإدارية)، و(تراعي إدارة المدرسة مبدأ الديمقراطية والعدالة في التعامل مع العاملين).

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بالمجال الأول (تهيئة متطلبات الجودة في التعليم)

الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة	الترتيب
تحقق إدارة المدرسة قاعدة للبيانات تتضمن معلومات وافية عن المدرسة والخدمات التي تقدمها.	٣.٢٧٥٠	١.٢٠١٠٠	متوسطة	٧
تنتهج إدارة المدرسة فلسفة ورؤية مستقبلية مدروسة عند تحديد أهدافها الاستراتيجية ووضع أولوياتها.	٣.٤٥٠٠	١.٤٣٩٩٤	كبيرة	٤
تهتم إدارة المدرسة بالتعرف إلى حاجات الطلبة والعمل على تثبيتها وإشباعها.	٣.٩١٢٥	١.١٦٠٤٦	كبيرة	٢
تحقق إدارة المدرسة نظاما محوسبا يتم الرجوع إليه عند وضع السياسات التعليمية واتخاذ القرارات الهامة في المدرسة.	٣.٣٥٠٠	١.٣٦٠٣٨	متوسطة	٥
تتخذ إدارة المدرسة إجراءات للتأكد من نظافة البيئة مثل المرافق الصحية والساحات.	٣.٣٠٠٠	١.٣٠٦٢٧	متوسطة	٦
تقوم إدارة المدرسة بتسهيل ممارسة الطلبة للأنشطة الثقافية والفنية والرياضية.	٣.٢١٢٥	١.٢٨٩٦٣	متوسطة	٩
تقوم إدارة المدرسة بإجراء تحسينات مستمرة لجميع النواحي لاستيعاب المفاهيم الحديثة وحل المشكلات المتعلقة بجودة الخدمة المقدمة.	٣.٢٧٥٠	١.٢٥٢٥٩	متوسطة	٨
تهيئ إدارة المدرسة المناخ التنظيمي المناسب من أجل تسيير الأعمال الإدارية.	٣.٦١٢٥	١.٣٤٥٣٥	كبيرة	٣
تراعي إدارة المدرسة مبدأ الديمقراطية والعدالة في التعامل مع العاملين.	٤.٠١٢٥	١.٢٦٧٨٥	كبيرة	١
تقوم إدارة المدرسة بإحداث تغييرات دورية في التنظيم الإداري تقتضيها مصلحة العمل.	٣.٣٠٠٠	١.٤٧٠٣٨	متوسطة	٦
تحرص إدارة المدرسة على تأكيد الية للرقابة والمحاسبة حيث تقوم بعملها بكل شفافية.	٣.٠٧٥٠	١.٣٣٨٥٧	متوسطة	١٠
تحرص إدارة المدرسة على تقديم نظام رواتب ومكافآت مناسب لموظفيها.	٣.٠١٢٥	١.٤٧٩٧٧	متوسطة	١١
تهتم إدارة المدرسة بتوفير وسائل الراحة المناسبة المعلمين	٢.٩٨٧٥	١.٢٩٧٤٥	متوسطة	١٢
الكلي	٣.٣٦٧٣	٠.٦٣٣١٤	متوسطة	

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح أن لدى معلمي عينة الدراسة تصورات بدرجة متوسطة بفقرات المحور الأول من الاستبانة، ويرى الباحث ان استجابة افراد العينة على فقرات البعد الاول وهو (تهيئة متطلبات الجودة في التعليم) جاءت بنسب متوسطة ويدل ذلك على الجو المناسب للتعليم ضمن البيئة المدرسية وماتتمتع به من عدالة ورقابة وكذلك حس بالمسؤولية ، اضف الى ذلك روح العمل الجماعي والمسؤول تجاه عملية التعلم .

وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت إليها دراسةكريمنزودوراندوكوفمانوإيفيريت Crimmins, Durand, Kaufman) and

Everett, 2001)والتي أوضحت أن البرنامج فعّال جداً، إذ لوحظ تحسن ملموس على الطلاب التوحديين الذين خضعوا إلى البرنامج الذي يعمل وفق المؤشرات النوعية، فقد كانت هناك فروق واضحة بين هؤلاء الطلاب والطلاب الآخرين الذين لم يخضعوا إلى البرنامج.

في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المغلوث (٢٠٠٠)والتي اشارت نتيجة دراستها الى انه ليس هناك اتفاق بين المراكز على نوعية الخدمات المقدمة للطفل التوحدي بالرغم من التداخل فيما بينها من حيث الخدمات ، كما أظهرت الدراسة أن الكثير من الخدمات غير متوافرة عملياً على الرغم من إدعاء وإصرار العاملين في المراكز على وجودها. ومعلوم أن أكثر الخدمات تقديماً هي خدمات تعديل السلوك.

- **ثانياً: المجال الثاني (متابعة العملية التعليمية التعلمية وتطويرها)** :

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بالمجال الثاني (متابعة العملية التعليمية التعلمية وتطويرها)

الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة	الترتيب
تحرص إدارة المدرسة على مراجعة البرامج والمقررات التعليمية وتطويرها في ضوء المستجدات العلمية.	٣.٢٦٢٥	١.٣٨٤٧٦	متوسطة	٤
تنتهج إدارة المدرسة فلسفة ورؤية مستقبلية تقوم إدارة المدرسة بإجراء تقييم دوري لعملية التعليم والتعلم حتى تكتشف الأخطاء وتعالجها.	٣.٢٦٢٥	١.٣٧٢١٩	متوسطة	٣
تحرص إدارة المدرسة على أن يتلقى الطالب التدريب العملي المناسب خلال دراسته في المدرسة.	٣.١٥٠٠	١.٣٨٨٠١	متوسطة	٦
تقوم إدارة المدرسة بتوفير أجهزة الحاسوب الحديثة واللازمة للعملية التعليمية التعلمية.	٣.٠٨٧٥	١.٢٦٤٨٥	متوسطة	٨
تحدد إدارة المدرسة جميع الأنظمة واللوائح المتصلة بتنظيم الامتحانات اليومية والنهاية واعتماد نتائجها.	٣.١٥٠٠	١.٣٦٠٣٨	متوسطة	٦
تستحدث المدرسة آليات لتطوير خدماتها لمواكبة المستجدات.	٣.٢٣٧٥	١.٤٢٥٣٠	متوسطة	٥
تقوم المدرسة بمتابعة طرق التدريس التي يتبعها الأساتذة.	٣.٠٣٧٥	١.٤٠٠٢١	متوسطة	٩
تتخذ المدرسة إجراءات محددة لتطوير أساليب التقويم بناء على نتائج المتابعة المستمرة لأداء المعلمين.	٣.١٣٧٥	١.٣٩٣٨٧	متوسطة	٧
تحرص إدارة المدرسة على أن تكون مختبرات المدرسة ومشاغلها مزودة بكل المستلزمات والأدوات والمواد اللازمة للعملية التعليمية التعلمية.	٢.٦٦٢٥	١.٤٠٤٧٣	متوسطة	١٢
تضع إدارة المدرسة الخطط والبرامج لتوفير أعضاء الهيئة التدريسية المناسبة لمواجهة الطلب على التعليم الجامعي.	٣.٠١٢٥	١.٢٢٧٢٦	متوسطة	١٠
تنتهج إدارة المدرسة مبدأ التطوير المستمر لعمليات التعلم.	٢.٨١٢٥	١.٥٦٧٨٢	متوسطة	١١
تتابع إدارة المدرسة تحصيل الطلبة من خلال نتائج التقويم المستمر طوال الفصل.	٣.٨٧٥٠	١.١٧٣٢٨	كبيرة	١
تلتزم إدارة المدرسة بتعليمات تأديب الطلبة بحيث تساهم في منع المخالفات المسلكية والعلمية للطلبة	٣.٥٦٢٥	١.٢٢٠٥٤	كبيرة	٢
الكلي	٣.١٨١٧	٠.٨٣٨٠٤	متوسطة	

يتضح من الجدول (٣) ما يلي: المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني من الاستبانة تراوحت من (٢.٦٦٢٥) إلى (٣.٨٧٥٠) وبمتوسط حسابي عام بلغ (3.1817) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة، وهذا يدل على مدى بدرجة (متوسطة).

حصلت جميع الفقرات على درجة متوسطة باستثناء فقرتين حصلتا على درجة (كبيرة) وهما (تتابع إدارة المدرسة تحصيل الطلبة من خلال نتائج التقويم المستمر طوال الفصل)، و(تلتزم إدارة المدرسة بتعليمات تأديب الطلبة بحيث تساهم في منع المخالفات المسلكية والعلمية للطلبة).

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح أن لدى معلمي عينة الدراسة تصورات بدرجة متوسطة بفقرات المحور الثاني من الاستبانة.

ويعتقد الباحث انه من اجل نجاح بيئة التعلم لابد من اتباع ادارة المدرسة لعملية التقييم المستمر ، حتى تواكب عملية النجاح ، بالإضافة الى ضرورة وجود كتيب او برنامج تأديبي للطلاب الذين ينحرفون مسلكيا واخلاقيا عن الطريق القويم والذي يرى الباحث ان الاخلاق والسلوكات الايجابية سبب للتقدم والنجاح ، ولذلك يرى الباحث ان الاستجابة على هاتان الفقرتان كانتا مرتفعتان، في حين جاءت باقي الفقرات متوسطة الاستجابة وربما يدل ذلك على اهميتها والتي حصلت على المرتبة الثانية بعد التقييم والتأديب .وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسةلين (Lin, 2002)التي أظهرت نتائجها أن معلمي التربية الخاصة في تايوان برون أنفسهم يتمتعون بمستوىً عال من المهارة والمعرفة في مجال التشخيص والتقييم.

وتختلف مع دراسة الخشرمي (٢٠٠٣)التي كشفت نتائجها عن عدم رضا المعلمات عن خبراتهن في إعداد البرامج التربوية الفردية، وحاجتهن إلى دورات تدريبية، وبرامج حاسوبية؛ لتذليل الصعوبات التي تواجههن في البرامج التربوية.

- **ثالثاً: المجال الثالث (تطوير القوى العاملة):**

يتضح من الجدول (٤) ما يلي: المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي عينة الدراسة على فقرات المجال الثالث من الاستبانة تراوحت من (٢.٧٨٧٥) إلى (٣.٨١٢٥) وبمتوسط حسابي عام بلغ (٣.٤٥٥٢) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة، وهذا يدل على مدى بدرجة (كبيرة).

حصلت جميع الفقرات على درجة كبيرة باستثناء أربع فقرات حصلت على درجة (متوسطة) وهي (تهيئ المدرسة الفرص لتطوير قدرات العاملين في ضوء

احتياجات المهنة)، و(تقوم إدارة المدرسة بتدريب المعلمين لغرض رفع كفاءة أدائهم)، (تحقق إدارة المدرسة للمعلمين بعثات إلى جامعات عريقة في تخصصات تحتاجها المدرسة)، (تعتمد إدارة المدرسة سياسة تفويض السلطات والصلاحيات لعمداء الكليات ومدراء الدوائر والاقسام).

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح أن لدى معلمي عينة الدراسة تصورات بدرجة كبيرة بفقرات المحور الثالث من الاستبانة، حيث يعتقد الباحث ان تطوير القوى العاملة اساسا للعملية التعليمية التعلمية وهذا مادفع عينة الدراسة الى الاستجابة بدرجة مرتفعة عليها .

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بالمجال الثالث (تطوير القوى العاملة)

الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة	الترتيب
تعمل إدارة المدرسة على توظيف نتائج تقييم أداء العاملين وأعضاء الهيئة التدريسية لصياغة خطط المؤسسة ورسم برامجها المستقبلية.	٣.٥٠٠٠	١.٢٢٢١٦	كبيرة	٧
تشجع إدارة المدرسة العاملين فيها للمشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية .	٣.٦٨٧٥	١.٣٣٦٨٦	كبيرة	٦
تحرص إدارة المدرسة على تقويم برامج التدريب في أثناء الخدمة دوريا للتأكد من مدى فاعليتها ومردودها الفعلي.	٣.٧٣٧٥	١.١٨٧٩٥	كبيرة	٣
تهيئ المدرسة الفرص لتطوير قدرات العاملين في ضوء احتياجات المهنة.	٣.١٢٥٠	١.٣٦٢٩٤	كبيرة	٢
تحقق إدارة المدرسة برامج تدريبية وتأهيلية خاصة بعمداء الكليات ورؤساء الاقسام والدوائر الإدارية.	٣.٨٠٠٠	١.٢٣٦٥٧	متوسطة	٦
تتبنى إدارة المدرسة أهداف تدريبية محددة تسعى من خلالها لتزويد المعلمين بالمهارات والمعارف اللازمة للقيام بالأعمال المناطة بهم.	٣.٧٠٠٠	١.٢٦٦٩١	كبيرة	٥
تخصص إدارة المدرسة الوقت والتمويل المالي اللازم لتدريب والتطوير واجراء البحوث العلمية .	٣.٨١٢٥	١.١٤٨٤٠	كبيرة	١
تحقق إدارة المدرسة إجازة للمعلمين وفق مبادئ محددة وواضحة.	٣.٤٦٢٥	١.٣٤٠١٧	كبيرة	٨
تقوم إدارة المدرسة بتشجيع الأبحاث العلمية المميزة للمعلمين .	٣.٧٢٥٠	١.٢٢١٩٠	كبيرة	٤
تقوم إدارة المدرسة بتدريب المعلمين لغرض رفع كفاءة أدائهم.	٢.٩٠٠٠	١.٣٣٦٩٢	متوسطة	١١
تحقق إدارة المدرسةللمعلمين بعثات إلى جامعات عريقة في تخصصات تحتاجها المدرسة.	٢.٧٨٧٥	١.١٦٥٩١	متوسطة	١٢
تعتمد إدارة المدرسة سياسة تفويض السلطات والصلاحيات لعمداء الكليات ومدراء الدوائر والاقسام.	٣.٢٢٥٠	١.٤٦٦٧٢	متوسطة	١٠
الكلي	٣.٤٥٥٢	٠.٥٣٨٩١	كبيرة	

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Tietjens, McCray, and Co-chair, 2005)، التي أظهرت نتائجها نقاط القوة والضعف في البرامج المقدمة للطلاب التوحيديين. فمن نقاط القوة فيها مثلا، ملاحظة الآباء عموما

المعيار النبيل للهيئة التدريسية، وتعامل معلمي البرامج الخاصة مع أطفالهم باحترام وتوقع نتائج جيدة منهم بعكس العامة. ومن نقاط الضعف في البرامج عدم الشمولية للبرامج المقدمة، وتدني مستوى الدعم التقني والتدريبي، وعملية المراقبة والتقييم الذاتي، وتصنيف الطلاب إلى مستويات متدرجة وبخاصة في البرامج العامة.

- **رابعاً: المجال الرابع (اتخاذ القرارات وخدمة المجتمع):**

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بالمجال الرابع (اتخاذ القرارات وخدمة المجتمع)

الفقرة	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة	الترتيب
تتبنى إدارة المدرسة مبدأ المشاركة في صنع القرار.	٣.٣٨٧٥	١.٣٩١٦٠	كبيرة	٣
تحتفظ إدارة المدرسة بعلاقات عمل وروابط قوية مع مؤسسات المجتمع.	٣.٦٦٢٥	١.٣٢١١٤	كبيرة	١
تدرس إدارة المدرسة شكاوى ومقترحات مؤسسات المجتمع المتعلقة بجودة خدماتها.	٣.٣٠٠٠	١.٣١٥٩٢	متوسطة	٤
تركز إدارة المدرسة على جودة خريجيها للمنافسة في السوق المحلي والعربي والعالمي.	٣.١٠٠٠	١.٢٦٨٩١	متوسطة	٨
تعمل إدارة المدرسة عل تحقيق التنسيق والتعاون ما بين إدارة المدرسة ومختلف المؤسسات السعودية.	٢.٨٧٥٠	١.٠٩٥١٦	متوسطة	١٠
تلبي إدارة المدرسة احتياجات سوق العمل من الخريجين بكل التخصصات من حيث العدد والنوع.	٣.٢٨٧٥	١.٣٦١٢٥	متوسطة	٥
تفسح إدارة المدرسة المجال لكوادرها المخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع.	٣.٦١٢٥	١.٤٧٩٧٧	كبيرة	٢
يمنح المعلمين فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات.	٣.١٦٢٥	١.٤٠٠٢١	متوسطة	٦
تدرس إدارة المدرسة شكاوى مؤسسات المجتمع ومقترحاتها المتعلقة بجودة خدماتها.	٣.١٣٧٥	١.٣٤٧٧٠	متوسطة	٧
تحقق إدارة المدرسة آليات الاتصال والتواصل مع الخريجين.	٢.٤٨٧٥	١.٠٧٩٠٧	قليلة	١٢
تساهم المدرسة في تنفيذ المشاريع التنموية الهامة في البلاد.	٣.٠٢٥٠	١.١٧٩٧٣	متوسطة	٩
تحقق إدارة المدرسة إذاعة تخدم المجتمع المحلي.	٢.٧٦٢٥	١.٣٦١٧٢	متوسطة	١١
الكلي	٣.١٥٠٠	٠.٧١٣١٠	متوسطة	

يتضح من الجدول (٥) ما يلي: المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي عينة الدراسة على فقرات المجال الرابع من الاستبانة تراوحت من (٢.٧٦٢٥) إلى (٣.٦٦٢٥) وبمتوسط حسابي عام بلغ (٣.١٥٠٠) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة، وهذا يدل على مدى بدرجة (متوسطة).

حصلت جميع الفقرات على درجة متوسطة باستثناء ثلاث فقرات حصلت على درجة (كبيرة) وهي (تتبنى إدارة المدرسة مبدأ المشاركة في صنع القرار) و(تحتفظ إدارة المدرسة بعلاقات عمل وروابط قوية مع مؤسسات المجتمع) (تفسح إدارة المدرسة المجال لكوادرها المخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات

المجتمع)، وفقرة واحدة بدرجة قليلة هي (تحقق إدارة المدرسة آليات الاتصال والتواصل مع الخريجين).

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح أن لدى معلمي عينة الدراسة تصورات بدرجة كبيرة بفقرات المحور الرابع من الاستبانة.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ربورتسون (Robertson,2006) والتي أشارت نتائجها بأنه قد طرأ تحسن وتطور على خدمات التربية الخاصة المقدمة، والمتعلقة بالخطط التربوية الفردية، وإدارة خدمات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أوضحت الدراسة أن نظام المساءلة الحالي المستخدم في الولاية لمراقبة خدمات وبرامج التربية الخاصة قد أصلح الأخطاء التي تمت ملاحظتها في مراجعة تقرير الأعوام 1996 - 1997 والذي أعدّه من قبل قسم التربية في مكتب برامج التربية الخاصة.

- **ثانيا : نتائج السؤال الثاني:**

الذي ينص على : "**هل توجد فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي ومعلمات عينة الدراسة على استبانة مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية؟** "للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي ومعلمات عينة الدراسة على الاستبانة، ثم حساب اختبار ت لفحص دلالة الفروق بين تلك المتوسطات، وكانت النتائج كما يظهرها الجدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي ومعلمات عينة الدراسة على الاستبانة، ونتائج اختبار ت

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأول	معلم	٣٥	٣٩.٣١٤٣	٧.٦٣٨٠٣	٤.٨٤٥	٧٨	٠.٠٠٠
	معلمة	٤٥	٤٧.٢٤٤٤	٦.٩٥٨١٧			
الثاني	معلم	٣٥	٣٢.٣١٤٣	٩.٦٠٣٢٢	٩.٦٣٣	٧٨	٠.٠٠٠
	معلمة	٤٥	٤٨.٤٠٠٠	٥.١٠٥٢٦			
الثالث	معلم	٣٥	٣٧.٦٨٥٧	٧.٠٧٤٢٨	٥.٣٥٣	٧٨	٠.٠٠٠
	معلمة	٤٥	٤٤.٤٠٠٠	٤.٠٣٠٥٧			
الرابع	معلم	٣٥	٣٣.٨٠٠٠	٩.٧٤٠١٥	٤.٠٢٧	٧٨	٠.٠٠٠
	معلمة	٤٥	٤٠.٩١١١	٥.٩٦١٣٢			
الكلي	معلم	٣٥	١٤٣.١١٤٣	٢٧.٢٤٣٧٥	٨.٥٤٥	٧٨	٠.٠٠٠
	معلمة	٤٥	١٨٠.٩٥٥٦	١٠.٥٣١٢٤			

من خلال الجدول(٦) يتبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات المعلمين والمعلمات، وأظهرت نتائج اختبار (ت) أن هذه الفروق ذات دلالة احصائية، وهذا الفرق لصالح المعلمات، وذلك لجميع المجالات، وللاستبانة ككل.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن عدد المعلمات اللاتي استجبن لفقرات المقياس كان أكثر من عدد الطلاب ، ويعتقد الباحث ان المعلمات يبدين اهتماما أكثر من المعلمين في العملية التعليمية وخصوصا لفئات الاطفال التوحديين.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسةعقروق (٢٠٠٦)والتي هدفت إلى تقديم نموذج مقترح لتطوير خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي اضطراب التوحد في ضوء الممارسات العالمية ونتائج تقييم البرامج العاملة حاليا في الأردن، وأما الدراسة التي أجراها ربورتسون (2006Robertson,) والتي هدفت الى التحقق من فعّالية نظام جودة مراقبة مكتب التربية الخاصة في قسم التربية لولاية وست فيرجينيا ومدى إلتزام برامج التربية الخاصة بالمعايير الفيدرالية للولاية ، كما وقام الغزو والقريوتي (2003) التي اجابت عن: مدى تحقيق معلمي ومعلمات التربية الخاصة العاملين في المدارس والمراكز في الإمارات العربية المتحدة لمعايير جمعية التربية الخاصة (CEC)، وأثر عامل الخبرة، وعامل الجنس بالإضافة إلى عامل مكان العمل في ذلك. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث، وبين العاملين في المدارس والمراكز

- **ثالثا** : **نتائج السؤال الثالث** :

الذي ينص على : "**هل توجد فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية تعزى للتخصص؟** "للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة، ثم حساب اختبار ت لفحص دلالة الفروق بين تلك المتوسطات، وكانت النتائج كما يظهرها الجدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة حسب متغير التخصص، ونتائج اختبار ت

المجال	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأول	علمي	٤٠	٤١.٣٠٠٠	٨.٨٩٣١٠	٢.٨٠٤	٧٨	٠.٠٠٦
	انساني	٤٠	٤٦.٢٥٠٠	٦.٧٥١٠٧			
الثاني	علمي	٤٠	٣٥.٠٥٠٠	١١.٠٠١٠٥	٦.٣٣٩	٧٨	٠.٠٠٠
	انساني	٤٠	٤٧.٦٧٥٠	٦.١٣٦٨٥			
الثالث	علمي	٤٠	٣٩.٣٢٥٠	٧.٥٩٦٨٥	٣.١١٥	٧٨	٠.٠٠٣
	انساني	٤٠	٤٣.٦٠٠٠	٤.١٩٨٩٠			
الرابع	علمي	٤٠	٣٥.٣٥٠٠	١٠.٢٩٩٤٩	٢.٦٥٧	٧٨	٠.٠١٠
	انساني	٤٠	٤٠.٢٥٠٠	٥.٤٧١٣٧			
الكلي	علمي	٤٠	١٥١.٠٢٥٠	٣١.٨٣٨٩٣	٥.٠٣٧	٧٨	٠.٠٠٠
	انساني	٤٠	١٧٧.٧٧٥٠	١٠.٦٩٥٠٤			

من خلال الجدول(٧) يتبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب متغير التخصص، وأظهرت نتائج اختبار (ت) أن هذه الفروق ذات دلالة احصائية، وهذا الفرق لصالح المعلمين ذوي التخصص (العلمي)، وذلك لجميع المجالات، وللاستبانة ككل.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمات كانوا من ذوي الاختصاص في المجال الانساني بنسبة اكثر من الذكور ، وبالتالي فإن الذكور ذوي الاختصاص العلمي كانوا اكثر جدية في التعامل مع فقرات الاستبانة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدرويش (٢٠٠٦) التي توصلت نتائجها الى أن الهيكل التنظيمي الحالي للمدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة لا يتسم بالمرونة، ويفتقد إلى وظائف إدارية تتعلق ببرامج التربية الخاصة، وأنه لا يتم اختيار العاملين في المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة بناءً على معايير محددة، وعدم إعداد دورات تأهيلية للعاملين في المدرسة قبل البدء بعملية الدمج.

- **رابعا : نتائج السؤال الرابع :**

الذي ينص على "**هل توجد فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية تعزى للمؤهل العلمي؟** "للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة، وكانت النتائج كالاتي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة حسب متغير المؤهل

المجال	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف
الأول	دبلوم	١٧	٥.٢٠٢٥٢	١.٢٦١٨٠
	بكالوريوس	٤٤	٨.٠٧٩٧٨	١.٢١٨٠٧
	دراسات عليا	١٩	١٠.٥٨٢٤٥	٢.١٢٧٧٨
الثاني	دبلوم	١٧	٣٥.٧٠٥٩	١٠.٥٧٥٧١
	بكالوريوس	٤٤	٤٢.٥٢٢٧	١٠.٥٩٩٤٥
	دراسات عليا	١٩	٤٣.٧٣٦٨	١٠.٦٦٠٦٣
الثالث	دبلوم	١٧	٤١.٥٢٩٤	٤.١٢٤٨٩
	بكالوريوس	٤٤	٤١.٥٦٨٢	٦.٦٧٦٥٧
	دراسات عليا	١٩	٤١.١٥٧٩	٧.٨٦١٧٤
الرابع	دبلوم	١٧	٣٨.٤١١٨	٩.٨٢٣٨٢
	بكالوريوس	٤٤	٣٧.٧٩٥٥	٨.٠٥٩٦٠
	دراسات عليا	١٩	٣٧.٢٦٣٢	٨.٩٣٠٨٦
الكلي	دبلوم	١٧	١٥٨.٨٨٢٤	٢٣.١٥١٣٦
	بكالوريوس	٤٤	١٦٦.٥٩٠٩	٢٧.٠٩١٨٥
	دراسات عليا	١٩	١٦٤.٢٦٣٢	٣١.١٢٨٤٨

يظهر من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية ولفحص دلالة هذه الفروق تم حساب تحليل التباين الأحادي، فكانت النتائج كما فى جدول (٩) .

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية، مما يعني لا يوجد اختلاف في استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويمكن أن نعزو ذلك إلى ان الاستجابة على الفقرات تعدت متغير المؤهل العلمي واتخذت مسار الجانب الثقافي للعينة ، لذلك لم يظهر أي اختلاف عند الاستجابة على فقرات المقياس بالنسبة للمؤهل العلمي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البستنجي (٢٠٠٧) التي أظهرت نتائجها أن أكثر الأهداف التي يسعى أفراد عينة الدراسة إلى تحقيقها هو "التخطيط للتدريس"، ثم "متابعة تقدم وتحسن أداء الطالب". كما أظهرت النتائج أن معلم التربية الخاصة يتواجد كعضو في فريق التقييم بنسبة عالية، وأن نسبة مرتفعة من المراكز والمدارس التي تمت تغطيتها في الدراسة لا يوجد فيها فريق تقييم حيث يقوم بالتقييم فيها أخصائي واحد فقط، وعدم توافر أدوات مناسبة للتقييم.

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٩٥.٩٤٣	٢	٤٧.٩٧١	٠.٧٠٣	٠.٤٩٨
	داخل المجموعات	٥٢٥٦.٠٠٧	٧٧	٦٨.٢٦٠		
الثاني	بين المجموعات	٧١٠.٢٩٧	٢	٣٥٥.١٤٨	٣.١٥٦	٠.٠٥٨
	داخل المجموعات	٨٦٦٦.١٩١	٧٧	١١٢.٥٤٨		
الثالث	بين المجموعات	٢.٣٣٠	٢	١.١٦٥	٠.٠٢٧	٠.٩٧٣
	داخل المجموعات	٣٣٠١.٥٥٧	٧٧	٤٢.٨٧٧		
الرابع	بين المجموعات	١١.٨٣٩	٢	٥.٩٢٠	٠.٠٧٩	٠.٩٢٤
	داخل المجموعات	٥٧٧٢.٩٦١	٧٧	٧٤.٩٧٤		
الكلي	بين المجموعات	٧٢٩.١١٥	٢	٣٦٤.٥٥٧	٠.٤٨٨	٠.٦١٦
	داخل المجموعات	٥٧٥٧٨.٠٨٥	٧٧	٧٤٧.٧٦٧		

- **خامساً** : **نتائج السؤال الخامس**:

الذي ينص على ""هل توجد فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة مدى مطابقة الكوادر التعليمية العاملة مع الأطفال التوحديين لمعايير ضبط الجودة العالمية تعزى لسنوات الخبرة؟ "

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة، ثم حساب اختبار ت لفحص دلالة الفروق بين تلك المتوسطات، وكانت النتائج كما يظهرها الجدول (١٠).

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة حسب متغير سنوات الخبرة، ونتائج اختبار ت

المجال	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأول	أقل من ١٠ سنوات	٤٩	٤٣.٤٢٨٦	٨.٨٩٢٨٨	٠.٤٧١	٧٨	٠.٦٣٩
	اكثر من ١٠ سنوات	٣١	٤٤.٣٢٢٦	٧.١٦٦٥٣			
الثاني	أقل من ١٠ سنوات	٤٩	٣٩.٠٢٠٤	١١.٢٩٦١٨	٢.٤٩٦	٧٨	٠.٠١٥
	اكثر من ١٠ سنوات	٣١	٤٥.٠٦٤٥	٩.٢٣٣٧٦			
الثالث	أقل من ١٠ سنوات	٤٩	٤٠.٨٧٧٦	٧.١٦٣٦٦	١.٠١٧	٧٨	٠.٣١٢
	اكثر من ١٠ سنوات	٣١	٤٢.٣٨٧١	٥.١٥٥٤٣			
الرابع	أقل من ١٠ سنوات	٤٩	٣٦.٨٥٧١	٨.٥٧٥٦٤	١.٢٤٣	٧٨	٠.٢١٧
	اكثر من ١٠ سنوات	٣١	٣٩.٢٩٠٣	٨.٤٥٠٦٢			
الكلي	أقل من ١٠ سنوات	٤٩	١٦٠.١٨٣٧	٢٩.٩١٠٠٦	١.٧٦٩	٧٨	٠.٠٨١
	اكثر من ١٠ سنوات	٣١	١٧١.٠٦٤٥	٢٠.٩١٠٨٢			

من خلال الجدول(١٠) يتبين عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب متغير سنوات الخبرة للاستبانة ككل ولجميع المجالات، باستثناء المجال الثاني، حيث تبين تفوق المعلمين الذين خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات في هذا المجال.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذين استجابوا بدرجة كبيرة على المجال الثاني ، وكانت لديهم خبرة تدريسية لمدة عشر سنوات فأكثر وحسب رأي الباحث فقد لعبت الخبرة في العملية التعليمية لدى المعلمين لاكثر من ١٠ سنوات في الرؤية الواضحة حول اهمية العملية التعليمية التعلمية .

وقد اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة الغزو والقريوتي (٢٠٠٣) التي اجابت عن: مدى تحقيق معلمي ومعلمات التربية الخاصة العاملين في المدارس والمراكز في الإمارات العربية المتحدة لمعايير جمعية التربية الخاصة (CEC)، وأثر عامل الخبرة، وعامل الجنس بالإضافة إلى عامل مكان العمل في ذلك. وقد أظهرت النتائج أن الأفراد الذين تزيد خبراتهم على عشر سنوات لديهم القدرة على تحقيق المعايير العالمية أكثر من الذين تقل خبرتهم عن عشر سنوات للتوحديين من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين.

- **التوصيات** :

- رفع جاهزية الكوادر العاملة على جميع الجوانب (الانفعالية والاجتماعية والشخصية)
- التركيز على رفع مستوى اهلية المعلم العامل مع الاطفال التوحديين .
- التركيز على نوع الارشاد المقدم لإسر الاطفال التوحديين .

- **المراجع** :

- أخضر ، فايزة (٢٠٠٧). الوضع القائم للجودة في الميدان التربوي ، الرياض : الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن).
- البستنجي، مراد (٢٠٠٧). واقع التقييم في التربية الخاصة في الأردن ، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الخشرمي ، سحر (٢٠٠٣). دراسة تقييمية لمراكز التربية الخاصة في مدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية ،المجلد الخامس ، العدد (٤) ، جامعة البحرين ، البحرين .
- الدرويش، عبد العزيز بن سليمان (٢٠٠٦). تصور مقترح لتطوير إدارات المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة في ضوء بعض الإتجاهات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- الزارع، نايف (٢٠٠٨). مؤشرات ضبط الجودة في البرامج التربوية للأطفال التوحديين ودرجة انطباقها على مراكز التوحد في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- زياد ، مسعد (٢٠٠٧). أدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية ، مدارس دار المعرفة الأهلية . متوافر في الموقع الالكتروني / http://www.diwanalarab.com :spip.php?articale9024

- الشمري ، حامد (٢٠٠٧). ادارة الجودة الشاملة : صناعة النجاح في سياق التحديات ، (ط٢) جازان ، المملكة العربية السعودية.
- الشمري ، محمد (٢٠٠٧). تقويم الرامج المقدمة للتلاميذ التوحديين في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن .
- عبدالله، عادل محمد (٢٠٠٤). الإعاقات العقلية، القاهرة: دار الرشاد. .
- عقروق، وداد (٢٠٠٦). نموذج مقترح لتطوير خدمات التدخل المبكر في ضوء الممارسات العالمية ونتائج تقويم البرامج العاملة حالياً في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- العلوان، علي (٢٠٠٦). تقييم البرامج التربوية والعلاجية المقدمة للأطفال التوحديين في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان.
- عليمات ، صالح (٢٠٠٤). ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية : التطبيق ومقترحات التطوير ، عمان : دار الشروق.
- المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين (٢٠٠٧). الإستراتيجية الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقات ،عمان، الأردن.
- المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين(٢٠٠٧). قانون حقوق الأشخاص المعوقين، قانون رقم (31) لسنة ٢٠٠٧.
- المغلوث، فهد (٢٠٠٠) . طبيعة وواقع الخدمات المقدمة للطفل التوحدي في المملكة العربية السعودية، ندوة الإعاقات النمائية، البحرين: جامعة الخليج العربي.
- Crimmins, D., Durand, V., Kaufman, T. and Everett, J. (2001). Autism program quality indicators: A self-review and quality improvement guide for schools and programs serving students with autism spectrum disorders. Albany, New York: New York State Education Department.
- Crosby, p, B. (1984).Quality without tears.newyourk: McGraw-hill.
- Education Service Center Region (2004). Statewide Survey of parents of students receiving special education services.
- Estes, M. B., (2004). Choice for all? Charter Schools and students with Special Needs, Albany, New York: New York State Education Department.
- JouHallahan, D. & Kauffman, j. (2003). Exeptional Learners: Introduction to special education (11th Ed.)New Jersey: Prentic-Hallrnal of Special Education.
- Lin, T. (2002). Knowledge / skills needed by special education teachers in central Taiwanelemantary schools, Unpublished Doctoral Dissertation. Kentacky : University of Louisvill

- Rhodes,A.(1992).On Road to Quality.EducationalLeadership ,International journal.49(6),pp 45-46
- Robertson,N. (2006).The Influence of the monitoring Process on Special Education Services in West Virginia,journal of special education , 125-155
- Tietjens, McCray, & Co-chair, D (2005). Program evaluation for students with autism. Special School District of St. Louis County Retrieved from: htt://www.ssd.k12.mo.us/.